

سر صناعة الإعراب

فإن قيل إذا صح بما قدمته حال الفاء في كونها عاطفة ومتبعة فهل دلالتها على الأمرين سواء أم لها اختصاص بأحدهما .

فالجواب أن أخص هذين المعنيين بالفاء إنما هو الإتيان دون العطف وذلك أنها إذا كانت عاطفة فمعنى الإتيان موجود فيها نحو ضربته فبكى وأحسنت إليه فشكر وقد تتجرد من معنى العطف فيما قدمنا ذكره من الجزاء وهذه الأماكن التي أحدها بيت امرء القيس .
(. فهل عند رسم دارس من معول) .

فلما كان الإتيان لا يفارقها والعطف قد يفارقها كان أخص معنيها بها الإتيان لملازمته لها .

وأما وجه زيادتها فقد جاء مجيئاً صالحاً أخبرنا أبو علي أن أبا الحسن حكى عنهم أخوك فوجد يريد أخوك وجد ومن ذلك قولهم زيदा فاضرب وعمرا فاشكر وبمحمد فامرر إنما تقديره زيदा اضرب وعمرا اشكر وبمحمد امرر وعلى هذا قوله عز اسمه (وثيابك فطهر) أي وثيابك طهر (والرجز فاهجر) أي والرجز اهجر (ولربك فاصبر) أي لربك اصبر .

وهذه مسألة اعترضت هذا الباب ونحن نشرحها بشرحها بإذن الله .

تقول العرب خرجت فإذا زيد واختلفت العلماء في هذه الفاء فذهب أبو عثمان إلى أنها زائدة وذهب أبو إسحاق الزيادي إلى أنها دخلت على حد دخولها في جواب الشرط وذهب مبرمان إلى أنها عاطفة